Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيدة : أرجو أن تكونى قد أمضيت وقتا طيبا وذهبت الى السينما مع رجل وشربت بعدها كأسا من الكونياك وبعض اللبن ٠

لقد أصبح عدم التفاهم هو الأساس ٠ ان الفرد لا يمكنه أن يحس بما يحسه غيره فتظهر هذه الحقيقة بصورة كاريكاتورية كفن الأراجوز ٠

ولو أن فلسفة ايونسكو وقفت عند هذا الحد لظل هناك شيء اسمه الحقيقة وهو الحقيقة النفسية ولكن يبدو أن ايونسكو يريد أن ينكر حتى هذه الحقيقة فاذا كان العالم الخارجى حقيقة زائفة والعالم الداخلى حقيقة كاملة كان هناك شيء يستند اليه الفرد ولكن المأساة هى انه حتى هذه النفس قد تكون زائفة ــ ان فلسفة العبث ليس لها قرار ٠ يقول ايونسكو فى مقال له بعنوان « نقطة البداية » :

هناك حالتان من الوعى أبنى حولهما مسرحياتى ٠٠ احداهما احساس بالفراغ التام والأخرى احساس بالوجود الزائد ٠٠ ما معنى ذلك ؟ معناه ان فى قرار النفس الفراغ وفى الحياة الخارجية المادية الزيادة والفائض ٠ لذلك فهو لا يجد معنى لأى شيء فى الوجود ٠ ولكن لماذا يكتب اذن ؟ لأن محاولة فهم هذا « اللامعنى » هو العمل الوحيد الذى يحمل أى معنى ــ لذلك فمسرحياته هى الشيء الوحيد الذى يحمل معنى ، لأنه من خلالها يحاول أن يفهم « لا معنى » الوجود ٠

فالفن هو العمل الوحيد الذى يجد فيه الانسان معنى ولا يعنى ذلك انه يهرب من الحياة ويتحاشاها ولكنه يحتج على نوع الحياة التى نحياها :